متابعة أعمال اليوم الثاني للمؤتمر الدولي بتونس حول اقتصاديات المعرفة

تابع المشاركون في المؤتمر الدولي بتونس حول اقتصاديات المعرفة عرضا لتجارب وطنية عربية في المجال والإصلاحات المنجزة إلى جانب البنية التحتية والمؤسساتية التي تم توفيرها للتشجيع على الاستثمار والبحث في المعرفة .

كان ذلك خلال جلستي العمل المسائيتين لليوم الثاني من المؤتمر المنعقد بقمرت في الضاحية الشمالية للعاصمة واللتين تناولتا موضوعي /الآفاق على المستويين المحلي والقطاعي /و/الآفاق الثقافية العربية بشان اقتصاد المعرفة ./

وأكد المحاضران على أهمية دور القطاع الخاص في بناء اقتصاديات المعرفة إضافة إلى الدعم السياسي والتعاون الدولي الذي من شانه أن يساعد الدول النامية في جهودها للانخراط في الاقتصاد المعولم ورفع تحدى التشغيل.

وأبزر المتدخلون في النقاش أهمية وضع استراتيجيات واضحة لبناء اقتصاديات المعرفة وتعزيز التنافسية والاستفادة من تجارب البلدان الناجحة في المجال إلى جانب تطوير التعليم ونشر الثقافة الرقمية ودعم قطاع البحث العلمي وتأطير الكفاءات البشرية وإدماج الجامعة في محيطها الاقتصادي.

وبخصوص/ الآفاق الثقافية العربية بشان اقتصاد المعرفة/ بين السيد حاتم بن سالم وزير التربية والتكوين أن ترسيخ دعائم اقتصاد المعرفة في العالم العربي والإسلامي يتطلب بالضرورة إرساء أرضية ثقافية واجتماعية متوازنة تشيع قيم التفتح والخلق والتجديد نظرا لان البعد الثقافي يعد ركيزة أساسية في التّمشّي الإصلاحي والتحديثي وقاطرة لإنجاحه

وأشار في هذا الصدد إلى ثراء الكلمة المرجعية التي ألقاها الرئيس زين العابدين بن علي في افتتاح المؤتمر موضحا أنها تعكس إيمان سيادته بالتحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم في أنماط الإنتاج والتغيرات في مؤشرات التنمية وبضرورة تسريع نسق الإصلاح والتطوير في اتجاه ترسيخ دعائم مجتمع المعرفة وإعداد الكفاءات العلمية والمهارات الفنية القادرة على كسب رهان التنافسية ودفع نسق الاستثمار وإحداث مواطن الشغل

وأكد أن التطرق إلى موضوع الأبعاد الثقافية في المنطقة العربية والإسلامية في علاقتها باقتصاد المعرفة يقيم الدليل على الوعي بأن التحدي الثقافي يشكل تحديا جوهريا ومحوريا في إرساء اقتصاد المعرفة في هذه المنطقة حيث أن الخصائص الثقافية يمكن أن تمثل حافزا لتسريع نسق الانخراط في الثقافة الرقمية ومجتمع المعرفة

وابرز وزير التربية والتكوين من ناحية أخرى إيمان تونس بالتلازم بين البعد الثقافي والبعد التنموي حيث حرصت على تجسيمه في مناهجها التعليمية على غرس قيم التفتح

والخلق لدى الناشئة وعلى تعزيز دور المرأة في المجتمع والارتقاء بها إلى مستوى الشراكة الفاعلة مشيرا إلى انه تم في إطار التجربة التونسية إعطاء قيم التضامن والتسامح وحقوق الإنسان في كونيّتها وشموليتها منزلة دستورية سمحت بإعداد الأرضية الثقافية والاجتماعية الملائمة لبناء مجتمع المعرفة المتأصل في بيئته وثقافته.

وتم في إطار مداخلات الجلسة الخامسة لأشغال المؤتمر التأكيد على أن الثقافة يمكن أن تلعب دورا مشجعا في بناء اقتصاد المعرفة ومن شانها تدعيم باقي ركائز مجتمع المعرفة لاسيما في مجالات تعزيز ثقة المجتمع والشفافية والربط الشبكي ودور المرأة في هذا المجال.

كما شهدت هذه الجلسة مناقشة نقاط القوة ومواطن الضعف الكامنة في الثقافة العربية في تأثيرها على بناء مجتمع المعرفة فضلا عن عرض نتائج تقرير المعرفة العربي بخصوص الثقافة العربية واقتصاد المعرفة وإبراز أهم الإشكاليات التي يثيرها التلازم بين الأبعاد الثقافية والاقتصاد الرقمي .

كما تم عرض التجربة الماليزية في تسخير ثقافتها الإسلامية للانتقال إلى اقتصاد المعرفة وتقديم بعض التوصيات للاستئناس بهذا المثال من قبل بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتتواصل أشغال هذا المؤتمر الدولي في جلسة أخيرة اليوم الخميس .